الخلفاء الراشدين

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

رضي الله عنه



إعداد ورسوم: ماهر عبد القادر

المجد

برقم إيداع: 2014/5376

المجد للنشر والتوزيع: 01006372799

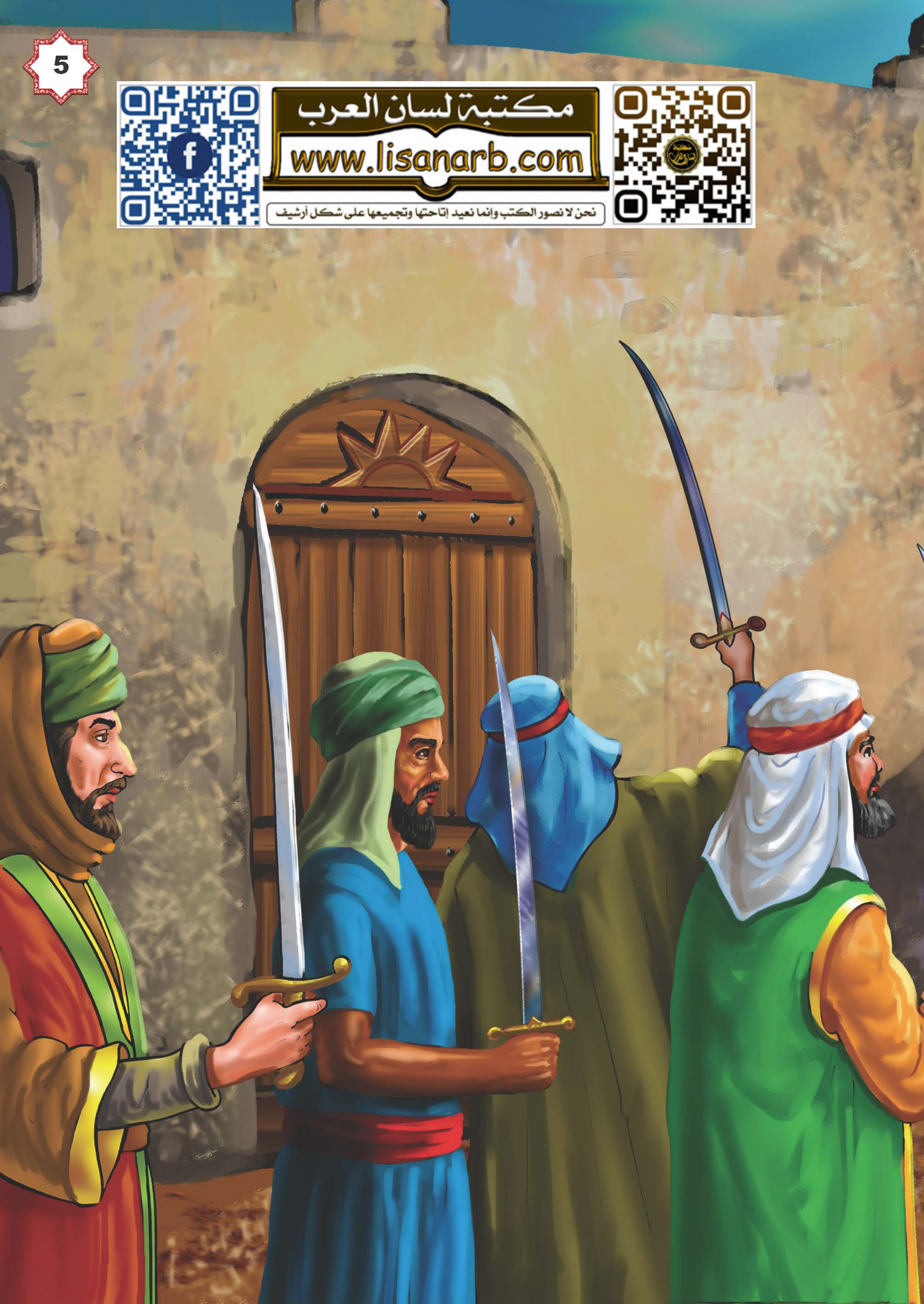
وُلِدَ عَلِيٌّ رضي الله عنه قَبْلَ الْبَعْثَةِ بِسِتِّ سَنَوَاتٍ ... وَهُوَ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَرَغْمَ مَكَانَةِ أَبِي طَالِبٍ فِي أَشْرَافِ قُرَيْشٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا... فَعَرَضَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْفُلَ ابْنَهُ «عَلِيًّا» فَوَافَقَ... وَهَكَذَا تَرَبَّى عَلِيٌّ رضي الله عنه فِي بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الصِّبْيَةِ...





عَاشَ عَلِيٌّ رضي الله عنه مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَتَعَلَّمُ مِنْهُ وَيَقْتَدِي بِأَخْلَاقِهِ وَيُطَالِعُ أَخْبَارَهُ حَيْثُ أَذِنَ اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّبِيِّ ﷺ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فَطَلَبَ مِنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنْ يَنَامَ مَكَانَهُ، وَيُؤَدِّيَ الْأَمَانَاتِ لِلنَّاسِ، ثُمَّ يَلْحَقُ بِهِ... وَافَقَ عَلِيٌّ رضي الله عنه وَرَغْمَ تَهْدِيدِ الْكُفَّارِ وَضَرْبِهِ لَمْ يُخْبِرْهُمْ بِمَسِيرِ النَّبِيِّ ﷺ وَهَكَذَا كَانَ أَوَّلَ فِدَائِيٍّ فِي الْإِسْلَامِ...





لَحِقَ عَلِيٌّ رضي الله عنه بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَدِينَةِ وَعَاشَ مَعَهُ وَشَارَكَ فِي كُلِّ الْغَزَوَاتِ عَدَا غَزْوَةِ تَبُوكَ حَيْثُ جَعَلَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خَلِيفَتَهُ فِي الْمَدِينَةِ... وَكَانَ فَارِسًا قَوِيًّا حَتَّى إِنَّهُ صَرَعَ الْفَارِسَ الْمَهِيبَ عَمْرَو بْنَ وُدٍّ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ، كَمَا عَقَدَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم اللِّوَاءَ فِي خَيْبَرَ...





تَزَوَّجَ عَلِيٌّ رضي الله عنه مِنْ فَاطِمَةَ رضي الله عنها ابْنَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَسَكَنَ بِجِوَارِهِ... وَأَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَرْشًا وَغِطَاءً وَوِسَادَةً وَإِنَاءً لِلشُّرْبِ... وَقَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ... وَبِنْتَيْنِ هُمَا زَيْنَبُ وَأُمُّ كُلْثُومٍ... وَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم شَارَكَ فِي تَجْهِيزِ جُثْمَانِهِ وَدَفْنِهِ...





كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نِعْمَ الصَّاحِبُ وَالْمُسْتَشَارُ فِي عَهْدَيْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا».

وَفِي أَثْنَاءِ حِصَارِ دَارِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يُؤَازِرُهُ وَيَأْتِي لَهُ بِالطَّعَامِ... وَلَمَّا قُتِلَ انْعَزَلَ عَنِ النَّاسِ حَتَّى أَلَحُّوا عَلَيْهِ وَبَايَعُوهُ عَلَى الْخِلَافَةِ فَوَافَقَ وَحَمَلَ الْأَمَانَةَ سَنَةَ ٣٥هـ.





كَانَ الْخَلِيفَـةُ عَلِـيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه مُقِيمًا لِلْعَـدْلِ .. فَعزَلَ الْوُلَاةَ الظَّالِمِينَ وَاسْتَبْدَلَ بِهِمُ الصَّحَابَةَ الْأَتْقِيَاءَ... الْأُمَنَاءَ... لَكِنَّ الطَّامِعِينَ مِنَ النَّاسِ الْتَفُّوا حَوْلَ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه بِالشَّامِ الَّذِي كَانَ يُغْدِقُ عَلَيْهِمُ الْأَمْـوَالَ... كَمَا لَجَأَ إِلَيْهِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَخْذَ ثَأْرِ عُثْمَانَ رضي الله عنه فَكَوَّنَ مُعَاوِيَةُ رضي الله عنه جَيْشًا وَحَارَبَ عَلِيًّا رضي الله عنه فِي عِدَّةِ مَعَارِكَ... أَشْـهَرُهَا مَوْقِعَةُ الْجَمَلِ الَّتِي شَهِدَتْهَا السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها.





وَفِي مَعْرَكَةِ صِفِّينَ قُتِلَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَرَفَعَ جَيْشُ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه الْمَصَاحِفَ طَلَبًا لِلتَّحْكِيمِ وَحَقْنًا لِلدِّمَاءِ... وَبَعْدَ خَدِيعَةٍ تَمَّ عَزْلُ عَلِيٍّ رضي الله عنه وَالْتَفَّ حَوْلَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه الْكَثِيرُ... فَانْقَسَمَتِ الْأُمَّةُ وَصَارَ عَلِيٌّ رضي الله عنه خَلِيفَةً عَلَى الْعِرَاقِ فَقَطْ ... وَسَيْطَرَ مُعَاوِيَةُ رضي الله عنه عَلَى بَاقِي الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.



اجْتَمَـعَ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَهْلِ الْفِتَنِ وَقَرَّرُوا قَتْلَ عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي الْعِرَاقِ وَمُعَاوِيَةَ رضي الله عنه فِي الشَّامِ وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه فِي مِصْرَ.



لَكِنْ لَمْ يَنْجَحْ مِنْهُمْ إِلَّا قَاتِلُ عَلِيٍّ رضي الله عنه الَّذِي ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ مَسْمُومٍ فَأَصَابَهُ وَهَرَبَ، فَأَوْصَى عَلِيٌّ رضي الله عنه بِأَنْ يَقْتَصُّوا مِنْهُ دُونَ تَنْكِيلٍ أَوْ تَعْذِيبٍ...

وَتُوُفِّيَ عَلِيٌّ رضي الله عنه سَنَةَ ٤٠ هـ، وَهَكَذَا قَتَلَتْهُ الْفِتْنَةُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَيْقَظَهَا.

